

شرح مشكل الآثار 111 ' الاعتكاف في المساجد الثلاثة ' للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 1202 21 51

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد فهذا مجلس جديد من مجالس مدارس كتاب - [00:00:01](#)

شرح مشكل الآثار للإمام أبي جعفر الطحاوي رحمه الله على شيخنا فضيلة الشيخ مصطفى ابن العدوي حفظه الله. أسأل الله جل وعلا ان يمتع به المسلمين. وان يحفظه في اهله - [00:00:19](#)

ماله وولده وان يطيل عمره على طاعته الباب متعلق بالاعتكاف. اورد الامام الطحاوي رحمه الله بابا فقال باب بيان مشكل ما روي عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:34](#)

في المساجد التي لا يجوز الاعتكاف الا فيها اورد في ذلك حديث حذيفة او اثر حذيفة رضي الله عنه لما قال لعبدالله بن مسعود رضي الله عنه اتبيا له قائلا عكوف بين دارك ودار أبي موسى ولا تغير - [00:00:54](#)

وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعتكاف الا في المساجد الثلاثة المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومسجد بيت المقدس. فقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لعك نسيت وحفظوا. واخطأت - [00:01:15](#)

واصابوا الامام الطحاوي رحمه الله اورد اشكالا حول هذا الحديث وهو ما دار بين حذيفة رضي الله عنه وبين عبدالله بن مسعود رضي الله عنه واورد في هذا الباب كذلك مستدلا على جواز - [00:01:39](#)

الاعتكاف في غير المساجد الثلاثة قول الله جل وعلا ولا تبشروهن وانتم عاكفون في المساجد فنسأل شيخنا حفظه الله تعالى ابتداء هل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا اعتكاف الا في المساجد - [00:01:58](#)

ثلاثة اتفضل يا شيخ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فاحسنت بارك الله فيك واحسنت ايضا اذ اشترت اشارة ولفته لفته وهي انه يلزمنا ان نتسبب من صحة الخبر قبل ان ننزعج من الخبر وقبل ان نتكلف - [00:02:17](#)

الجمع بينه وبين غيره في اول شيء كما قال علماؤنا سبب عرشك سم انقش كان لا يصلح ان انقش على سقف اه معرض لسقوط اي للسقوط اضرب اول ضربة قد يسقط علي يقتلني - [00:02:44](#)

فاولا نسأل عن صحة الخبر وبعد ذلك نبدأ في الجمع بينه وبين غيره اذا ثبت لدينا انه قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحديث لا اعتكاف الا في المساجد الثلاثة - [00:03:03](#)

حديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وآ الحديث الصواب فيه الوقف على حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه. اعني ان الاسباب من الرواة روهه من قول حذيفة - [00:03:22](#)

ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم ويا هنيئا لاهل العلم بالحديث واهل علم بالعلل لما تفتنوا لذلك جزاهم الله خيرا وذلك لان بعض اهل الفضل الذين يروا صحة هذا الخبر - [00:03:47](#)

طبعاً هذا الخبر مدمر مدمر بمعنى كلمة مدمر ان ثبت عن الرسول عليه الصلاة والسلام وفهم على ظاهره لانك اذا صححت هذا الخبر او اذا كان الخبر قد صح ستمنع من الاعتكاف في العالم اجمع - [00:04:05](#)

ستقول لا اعتكاف في اي مسجد ولا اي مكان ولا اي بقعة في العالم الا في المساجد الثلاثة الحرم المكي الحرم المدني عفوا المسجد

الحرام والمسجد النبوي المسجد الأقصى فلكن لما تبين والحمد لله - [00:04:22](#)

ضافوا السند مرفوعا يعني السند مرفوعا شاذ. والصواب انه من كلام حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه ففي حالة ايضا انه كلام حذيفة هذا ليس من الامور الغيبية التي نقول ان حذيفة لا يقوله من قبيل الرأي لا هذا للرأي فيه - [00:04:43](#)

وجه مسألة فقهية ثم يمكن توجيهه بان يقال لا اعتكاف افضل من الاعتكاف في المساجد الثلاثة وعلى هذا الغرار من التأويل عشرات الاحاديث لا ايمان لمن لا امانة له. هل من لا امانة له كافر - [00:05:06](#)

لا دين لمن لا عاد له لا تستطيع ان تحكم بالكفر لا ايمان كامل لمن لا امانة له. فنقول موجهين لا اعتكاف افضل من الاعتكاف في المساجد ثلاث وهذا صحيح - [00:05:31](#)

يعني هل في اعتكاف افضل من الاعتكاف في المسجد الحرام؟ الصلاة فيه مائة الف صلاة هل في اعتكاف بعد ذلك افضل من الاعتكاف في المسجد النبوي؟ الاعتكاف فيه الصلاة فيه بالف - [00:05:47](#)

هل في اعتكاف بعدهما افضل من الاعتكاف في المسجد الأقصى؟ لا الصلاة فيه. على الاقل بمائتين وخمسين. على الاقل بخمسين الى اخره وهو مسجد مبارك. المسجد الأقصى الذي باركنا حوله - [00:06:01](#)

وعلى الغرار ايضا لبيان الفضل. قال النبي لا تشد الرحال الا الى ثلاث مشاهد. يعني المعنى لا تشد الرحال للصلاة في مسجد اعتقادا لفضيلة الصلاة كما تشد الى المساجد الثلاثة. لكن لا اعتكاف الا في المساجد الثلاثة لا يعني - [00:06:14](#)

لا يجوز لا يعني لا يجوز الاعتكاف الا في المساجد الثلاثة لماذا لان الله قال ايضا هو اصدق القائلين ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد فعمم كل المساجد عم ما ربنا كل - [00:06:39](#)

المساجد ومن ثم سوغ الاعتكاف في اي مسجد ثم ان معنى الاعتكاف في الاصل ايضا طول المكس طول المكس فحتى من ناحية اللغة الاعتكاف وطول ما هذه التماثيل التي انتم لها؟ عاكفون؟ وانظر الى الهك - [00:07:01](#)

الذي ظلت عليه عاكفا عكفت وانا عكفت نفسي في بيتي عكفت نفسي في مكان فاصل الاعتكاف طول الملازمة وقول الله تعالى وانتم عاكفون في المساجد واعتكاف بعض الصحابة في غير المساجد كما بدر ابن مسعود - [00:07:25](#)

رضي الله عنه. ولذلك ابن مسعود تعقب حذيفة فقال لعلك اخطأت واصابوا لعلك حفزت لعلك نسيته وحفظه كاد يقول من ابن مسعود لحذيفة رضي الله عنه فعلى ذلك لا مانع - [00:07:46](#)

من الاعتكاف في اي مسجد نعم بعض العلماء خصصوا بعض المساجد التي تقال فيها الجمعة قالوا حتى لا تضطر الى الخروج لصلاة الجمعة في مسجد اخر والله اعلم نعم. جزاكم العمدة الان يا شيخ يوسف. نعم - [00:08:08](#)

اولا عدم صحة الخبر مرفوعا والصوم فيه الوقف ثانيا عموم قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد. في المساجد. ثالثا فعل بعض الصحابة واعتكفهم في غير المساجد الثلاثة رابعا المعنى اللغوي - [00:08:30](#)

في الاعتكاف والله تعالى اعلم جزاكم الله خيرا واياكم الافضية عند التصحيح في المساجد السادسة افضل من الغير. اتفضل. بارك الله فيكم هل قال بقول حذيفة احد من اهل العلم - [00:08:52](#)

السابقون لدى دار من قال بقول حذيفة اما المعاصرون للأسف آآ فريق من اخواننا الشباب طلبة العلم في في نص قلة منهم لكن منتشرون في ليبيا ومنتشرون في الامارات العربية المتحدة - [00:09:12](#)

ومنتشرون في آآ في الاردن وبعض هؤلاء يقولون بناء على ثقتهم في تصحيح الشيخ ناصر الالباني رحمه الله لهذا الحديث لا يعتكفون لا يعتكفون ابدأ الا في المساجد الثلاثة. لا يعتكفون الا في المساجد الثلاثة - [00:09:35](#)

واقول للشيخ رحمة الله تعالى عليه عالم جليل لكن ليس بمعصوم وقد صوب علماء العلل وقف الحديث فنحن بين مشكلة ان بين عالم كالشيخ ناصر يصح الخبر تضعيف الاولين اخواننا لا يعرفون الاولين - [00:10:00](#)

ولا يكاد احد منهم يقول ضعفه البخاري او ضعفه ابو حاتم الرازي او ضعفه الامام احمد او عله فلان بالوقت ما عندهم هذا ما عندهم الا التقليد الشيخ له اجتهاده وما وقف على رواية الفاكهي - [00:10:19](#)

في تاريخ مكة التي فيها ان الخبر موقوف فحكم بناء على اجتهاده. لكن انت بين لنا بعد ذلك ان الخبر موقوف وان العلماء قالوا بوقف مع اهل العلم مع ما ذكر من عموم الآية - [00:10:34](#)

لكننا ننصح هؤلاء الاخوة ان يتحرروا من التقليد. لان الشيخ رحمة الله تعالى عليه الشيخ ناصر رحمة الله تعالى عليه لم يكن يدعو الى التقليد لم يكن يدعو الى التقليد وتصرفات دالة على ذلك لكن هم قلدوه في مسائل خطيرة جدا - [00:10:50](#)
خطرة جدا هو له اجتهاده كعالم. لكنك تقلده في مسائل في غاية من الخطورة يعني اه اذكر على سبيل المسال مسائل خطيرة جدا في هذا الباب مسألة مسلا زكاة عروض التجارة. يرى الشيخ مسلا عدم الزكاة مخالفا لجماهير السلف والخلف. فيكون رجل مسلا عندهم مليار جنيهه - [00:11:08](#)

ضعف سيارات يقول لهم لا زكاة فيها لكن اللي عنده عشر الاف جنيهه وما هوش عارف يشغلها هتقول له عليك زكاة تهدم اقتصاد دول بسبب القول بعدم زكاة عروض التجارة هي اموال موضوعة في سيارات موضوعة في رز موضوعة في عدس الى اخره. مسلا يأتي بعضهم في الحرم ونحن - [00:11:32](#)

نصلي جميعا في الحر هم فهموا فهم الشيخ في مسألة في مسألة حديث عائشة ما زاد النبي في رمضان ولا في غيرها على عشر آ على احدى عشر ركعة فتجدهم جلوس في الحرم. الامام يقوم يصلي وهم جلوس. يحكون يلغون في الكلام يشوشون على المصلين ويقول لك انظر - [00:11:54](#)

تدعى على امام الحرم والمصلين خلفه كيف ذلك يا اخي؟ الرسول اباح لنا اذ قال صلاة الليل مثنى مثنى اذا خشيت الصبح فاوتر واحدة واباح اعني على نفسك بكثرة السجود ولم ينه ابدأ - [00:12:18](#)
كما قالها ابن عبدالبر اجمع العلماء على انه لا حد لعدد الركعات في قيام الليل. والنبي قال من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة لكن خلاص في هموم تحجر على هذه المسألة فمنعوا الزيادة على احدى عشر ركعة وبدعوا من - [00:12:36](#)
يزيد عليه جلوس هم جلوس يتكلمون والناس يصلون ويتوهمون انهم هم الذين وفقوا للصواب وهم افضل من الركع السجود الذين يسجدون لله سبحانه فالمشكلة التقليد ده قاتل تقليد ده قاتل العلماء ما في عالم الا وقد اجتهد في مسائل وجانبه الصواب فيها - [00:12:57](#)

ما في ما نحفظ عالما في تاريخ امتنا عالما شهيرا يعني له فتاوى وله الا تجده اخطأ في مسائل ولكن الصواب اذا تبين لك وجه الخطأ ابتعد عنه والزم الصواب - [00:13:22](#)

فهذه مسائل شديدة الخطورة لا يلزم فيها انك لا يسوغ فيها ان تأخذ رأي عالم وتبني عليه وتترك سائر العلماء نفس الخوارج مسلا في قصة التكفير قال لك لا يدخل الجنة قاطع خلاص قاطع الرحم لا يدخل الجنة. تناقش يقول لك هذا حديث الرسول. صدق رسول الله ان لا يدخل الجنة قاطع. ولكن الذي قال لا - [00:13:38](#)

ادخل الجنة قاطع هو الذي قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة. من صلى البرداني دخل الجنة. فكيف هب انه قاطع؟ كيف ان يطبق عليه؟ لا نجمع بين الدالة ثم ان الله قال ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:14:03](#)

وقطيع الرحم ليس من الشرك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فيعني يا اخوة يلزم الهدوء في فهم المسائل ومراجعة الدالة وصحتها ومراجعة اقوال ائمتنا وعلمائنا ليس تقليدا لشخص بعينها - [00:14:20](#)

كيف فهموا النصوص؟ هل عندهم نصوص خفيت علي او لم تخف علي؟ هل صححه الخبر او تكلموا فيه والحمد لله ليس مستقالا من عالم واحد العالم ما يتسرب الازاء لما دايما اقول فيه علماء كثر في كل الابواب من فضل الله - [00:14:41](#)

في الفقه هنالك علماء في التفسير هناك علماء في الحديث هناك علماء في العلل هناك علماء لا يحصيهم الا الله فيقول لك تحجر نفسك على واحد وتظن ان اليه المنتهى في كل شيء هذا عين عين الخطأ. هو الحالم رحمة الله عليه - [00:15:00](#)

اجتهد ونحسبه على دين وعلى اجتهاد. لكن ليس مع ذلك اننا نحسبه معصوما ابدأ والله اعلم. جزاك الله خيرا ان شاء الله. الله يبارك فيك اتفضل اورد الامام الطحاوي رحمه الله بابا اخر - [00:15:20](#)

في بيان مشكل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من امره باتخاذ المساجد في الدور اورد فيه حديثا عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:15:40](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ببناء المساجد في الدور ويأمر بتنظيفها اورد فيه بعض الاشكالات حول معنى هذا الحديث وقبل ان نورد الاشكالات على شيخنا حفظه الله - [00:15:54](#)

اه نسأل كذلك هل صح هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ام لا هذا الخبر ايضا لا يثبت سنده الى النبي صلى الله عليه وسلم لا يثبت سنده - [00:16:10](#)

لا يثبت ان النبي امر ببناء المساجد في الدور وبعد ذلك في تفاديها طبعاً. ولكن هل اذا اتخذ شخص في داره مسجداً؟ نعم. هل يلام؟ طبعاً اولاً ما معنى الدور؟ نعم. هل - [00:16:23](#)

الدور دار بيتي فقط او دار الانصار تشمل مدن بيوت الانصار ساريكم دار الفاسقين والجنة كلها دار القرار دار لهم دار السلام عند ربهم فهل الدار تطلق على المنزل فقط او الدار تطلق على الحي او تطلق على القرية الصغيرة او تطلق على مجموعة البيوت - [00:16:38](#) ده كله وارد الدار تشمل كل هذا لكن اولاً حديث نهى عن بناء المساجد في الدور كسند لا يثبت. هذا من ناحية. كشيء اخر غير السند هل يجوز بناء المسجد في آآ بيتي ان احتجت الى ذلك - [00:17:04](#)

زينب بنت جحش قامت الى مسجدها في دارها تصلي. اه كعب بن ما لك طلب من النبي ان يصلي آآ هتبان عفوا تبان انه يصلي في داره يتخذ مسجداً لان السيول حالت بينه وبين الامطار في الاحياء هنالك مسجد بني زريق - [00:17:25](#) سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل التي دمرت من الحفياء الى مسجد بني زريق والتي لم تدمر من مسجد بني زريق الى سنية الوداع في مساجد تبني في الاحياء - [00:17:44](#)

ده اختلاف لكن امر ببناء المساجد في الدور كسند ضعيف جزاكم الله خيراً شيخنا اه اذا اتخذ الشخص مسجداً في بيته هل يصبح هذا المسجد وقف يعني لا يخرج من ملكه. لا يصبح وقفاً. نقل التحويلات. على انه لا يصبح وقفاً. نعم - [00:17:58](#) الان في في الشركات والمصانع في مصنع صاحب المصنع يسمح للعمال تخرج الصلاة في المسجد فسمح لهم يفترض مسلاً ان الظهر اذانه الساعة الثانية عشر. يسمح لهم بالخروج الساعة اتناشر الا عشرة - [00:18:23](#)

فيرجع بعضهم من الساعة واحدة. فين كنت بصلي؟ لماذا تصلي؟ الناس راجعة كنت اصلي السنة اربع ركعات. او كانت في جنازة تابعتها او المسجد ما مطول او ويتعللون فاحيانا صاحب المصنع يتخذ في المصنع - [00:18:43](#)

مسجداً مكاناً هجر محجور يقول هذا المكان مسجد في داخل الدار هل يسوغ هذا؟ هذا يسوغ ايضاً ان دعت الى ذلك حاجة. اما اذا كان المسجد قريب وآآ الامور تمشي لان احياناً مع المصانع الجديدة - [00:19:02](#)

التغيب عن الماكينات قد يسببه اخطار فادحة قد يسبب اخطاراً فادحة فيضطّر الى انه يصلي ويبدأ عمله يناوب واحد بصورة عاجلة فمثل هذا قد يصوغ فيه العمل مع ان الافضل ان يذهب الى المسجد. لكن ان دعا اعذاراً جاز - [00:19:25](#)

اعتبارها والله اعلم هل استاذ قال له بعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجداً وهذا عام حتى لو لم تبني في الشارع ممكن تصلي في مسجد. لكن كلامنا على شهود الجماعة التي يترتب عليها الاجر الكبير. جزاكم الله خيراً - [00:19:49](#)

واياك. واياك. اه نعم. وذكر بعده عليه ابو حاتم الرازي وغيره من العلماء واحمد والدارقطني بالارسال. بارك الله فيكم الى هنا لان في جنازة شكر الله لك يا شيخ يوسف. حسن سياقك وحسن تعبيرك. جزاك الله خيراً ونفع الله بك. السلام عليكم ورحمة - [00:20:06](#)

الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:20:35](#)